

الزيارات الدينية كأداة لتحفيز الاقتصاد المستدام : زيارة الاربعين نموذجا

م.م. حسام سالم عبدالله
وزارة التربية / تربية الرصافة الثانية
اعدادية السيد محمد باقر الصدر (قدس)
Hussamsailmaltea@gmail.com

ملخص :

يهدف هذا البحث هو اثر زيارة الاربعين كظاهرة دينية ينعكس اثرها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المدن المستضيفة . ويستعرض البحث ان زيارة الاربعين تشكل حافزا اقتصاديا على الاقتصاد الخفي المحلي والذي يسلط الضوء على قطاع الخدمات كالنقل والسياحة والتجارة والصناعة وغير ذلك فضلا عن خلق فرص عمل مؤقتة ودائمة . وايضا تؤدي هذه الزيارة الى خلق التكافل والتلاحم الاجتماعي والروحي ما بين انسان وفتح افاق التعاون الدولي والثقافي ما بين الدول من خلال نقل الثقافات والقيم والعادات الذي يعكس الزائرين من خلال المبادرات المجتمعية . وتشير نتائج البحث الى التي تعظيم الموارد والفوائد المستدامة لهذه الظاهرة الذي يتطلب تخطيطا استراتيجيا عميقا من خلال تطوير الخدمات المحلية والتي تنعكس على المجتمع حتى ما بعد الزيارة . وايضا تطوير وتحسين ادارة الحشود والموارد وخاصة ان زيادة في تزايد بعد كل عام يتطلب استدامتها . ويوصي البحث ايضا لابد من تعزيز السياسات الداعمة لقطاعات المحلية . من تحسين الخدمات وتطوير برامج التطوع وتنظيم المواكب والهيئات واعادة تدوير النفايات . مما يسهم في الاثر الايجابي للزيارة على التنمية المحلية وديمومتها على المدى الطويل .

الكلمات المفتاحية : زيارة الاربعين . تدوير النفايات . التنمية المستدامة .

الاقتصاد الخفي . ادارة الحشود

Abstract

This study aims to examine the impact of the Arbaeen pilgrimage as a religious phenomenon, reflecting its impact on economic and social development in host cities. The study demonstrates that the Arbaeen pilgrimage constitutes an economic stimulus for the local underground economy, highlighting the service sector, such as transportation, tourism, trade, and industry, among others. It also creates temporary and permanent job opportunities. This pilgrimage also fosters social and spiritual solidarity and cohesion among people, opening horizons for international and cultural cooperation between countries through the transfer of cultures, values, and customs, which visitors reflect through community initiatives. The study's findings indicate that maximizing the resources and sustainable benefits of this phenomenon requires in-depth strategic planning through the development of local services that are reflected in the community even after the pilgrimage. It also requires developing and improving crowd and resource management, especially given the increasing number of pilgrims each year, which requires sustainability. The study also recommends strengthening policies that support local sectors, such as improving services, developing volunteer programs, organizing processions and organizations, and recycling waste, all of which contribute to the positive impact To visit the local development and its long-term sustainability.

تعد الزيارات الدينية من الظواهر الاجتماعية و الروحية ذات الابعاد العميقة في المجتمعات. غير انها ايضا تنطوي على امكانيات اقتصادية كبيرة . خاصة في الدول . التي تحتضن مواقع وعتبات دينية مهمة. وايضا مواقع سياحية عملاقة والعراق نموذجا لذلك . وتعد زيارة الاربعين التي تقام في العراق سنويا لا حياء ذكرى اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) واحدة من اكبر التجمعات البشرية في العالم . حيث يشارك فيها ملايين الزائرين من داخل العراق وخارجه لما لها من اثر روحي وعقائدي نفسي خاص . ما يجعلها حدثا استثنائيا من حيث التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية واقصد هنا ما يوفر لهؤلاء الناس من مأكّل ومشرب ومنام دون اي حوادث بشرية تذكر ؟ وفي الوقت الذي يشهد فيه العراق تحديات ومشاكل اقتصادية كبيرة نتيجة اعتماده على ايرادات النفط . والنفط كما يعرف انه سلعة سياسية اقتصادية تمتاز بعدم الاستقرار . برزت الحاجة الى تنويع الاقتصاد من اجل تنويع مصادر الدخل وتعزيز الاقتصاد غير النفطي . ضمن رؤية تقوم على مبادئ التنمية المستدامة . ومن هذا المنطلق تبرز الزيارات الدينية بوصفها فرصة اقتصادية غير تقليدية يمكن ان تساهم في تحفيز الاقتصاد من عدة قطاعات سياحية صناعية زراعية ونقل وتجارة وحتى تقليل البطالة... الخ هذا كله اذا ما تم استثمارها وفق رؤية تنموية واضحة وشاملة.

ان البحث في امكانية توظيف زيارة الاربعين كأداة لدعم الاقتصاد المستدام. لا يقتصر على دراسة العوائد الفورية للزيارة . بل يتعداها الى تحليل البنية المؤسسية. والدور المجتمعي. ومدى الاستعداد لتطوير هذه الفعالية بما يخدم الاهداف الاقتصادية طويلة الامد . وهنا تتقاطع عدة محاور من اهمها . ادارة الموارد . استدامة

الخدمات . التوظيف الدائم والمؤقت والدعم، والاهم تفعيل دور القطاع الخاص .
اضافة الى ذلك . خلق بيئة داعمة لريادة الاعمال المحلية

وانطلاقا من هذه المعطيات . يسعى هذا البحث الى دراسة الجوانب الاقتصادية
الكامنة في زيارة الاربعين . وتحليل مدى امكانية دمج هذا الحدث التاريخي في اطار
الاقتصاد المستدام . في العراق . عبر تسليط الضوء على الفرص المتاحة والتحديات
القائمة . ومن ثم تقديم رؤية استراتيجية لتفعيل الاستثمار في السياحة الدينية بما
يحقق التوازن بين البعد الديني والبعد الاقتصادي .

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في محدودية الدراسات الاقتصادية المنهجية التي تناولت
الزيارات الدينية بوصفها اداة لتحفيز الاقتصاد المستدام . ولاسيما زيارة الاربعين
في العراق . اذا غالبا ما تدرس هذه الظاهرة من منظور ديني او اجتماعي مع غياب
تحليل اقتصادي علمي يوضح اسامها في تشييط الاقتصاد المحلي وتحريك القطاعات
الخدمية . وامكانية ادماج اثارها ضمن سياسات التنمية الاقتصادية المستدامة . بما
ينسجم مع قدسية المناسبة وابعادها الاجتماعية؟

فرضية البحث:

يمكن لزيارة الاربعين ان تكون وسيلة فعالة لتحفيز الاقتصاد المستدام في
العراق اذا تم استثمارها بشكل منظم ومخطط .

اهداف البحث:

يهدف البحث الى تحليل وتقييم الاثر الاقتصادي لزيارة الاربعة في العراق بوصفها احدى الزيارات الدينية الكبرى . وبيان مدى اسامها في تحفيز الاقتصاد المحلي والقطاعات الخدمية . واستكشاف امكانية توظيف هذا الاثر ضمن اطار الاقتصاد المستدام . وبما ينسجم مع قدسية المناسبة وابعادها الاجتماعية . من خلال اقتراح الاستثمار الزيارات الدينية في دعم الاقتصاد غير النفطي ومعالجة التحديات التي تعيق استدامة العائد الاقتصادي للزيارة .

اهمية البحث :

تبرز اهمية البحث في انه يعالج موضوعا حيويا يجمع بين البعد الديني والبعد الاقتصادي . في ظل حاجة العراق الى تنوع مصادر دخله لمساهمة في رفد الموازنة العامة للدولة بعيدا عن النفط . كما ان البحث يساهم في تقديم اطار عملي لاستثمار المناسبات الدينية الكبرى في تعزيز الاقتصاد المحلي والمجتمع بشكل مستدام .

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الظاهرة الاقتصادية المرتبطة بزيارة الاربعة . بالإضافة الى استخدام المنهج الاستقرائي في تحليل البيانات المتوفرة والتجارب الميدانية . سيتم الاعتماد على مصادر اولية وثانوية تشمل تقارير رسمية . دراسات اكااديمية وبيانات من مؤسسات حكومية ودينية .

الفصل الاول

الاطار النظري و المفاهيمي للاقتصاد المستدام والسياحة الدينية

إذا أصبحت الاستدامة الاقتصادية ليست خيار بل هي ضرورة حتمية من أجل تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية. وهدفها الحفاظ على البيئة والاستدامة تنبع من التحديات البيئية التي تواجه العالم اليوم اذ هي ضرورية لضمان استقرار المجتمعات وتحقيق الرفاهية للأجيال الحالية والقادمة ومن أجل تحقيق الاستدامة تتطلب اصلاحات اقتصادية شاملة من خلال تبني سياسة تدعم استخدام الموارد باقل كلفة. وتنوع الموارد. والعمل على تطوير الابتكار وكل هذا يساهم في تحقيق نمو متوازن ومستدام يراعي الجميع افراد المجتمع. (مدوه. ٢٠٢٤)

كما عرفت منظمة الزراعة والاغذية العالمية (FAO) تعريفا مفصل للاقتصاد المستدام بانها « ادارة قاعدة الموارد وصونها في عملية التغير البيولوجي والمؤسسي من اجل اشباع الحاجات الانسانية المتعددة للأجيال الحالية والقادمة بصفة مستمرة غير منقطعة في جميع القطاعات الاقتصادية مقابل الحفاظ على البيئة من التدهور التي تتسم بالفنية والقبول» اذ ان هدف الاقتصاد المستدام تنوع الموارد والحفاظ على البيئة من اجل ضمان واستمرار المجتمع في تلبية الحاجات.

مبدأ كايزن في الحفاظ على البيئة والاقتصاد:

هو التطبيق لفلسفة التحسين المستمر على المستوى الاقتصادي الكلي والجزئي. والهدف هو رفع الكفاءة وتقليل الهدر وتحقيق النمو المستدام عبر خطوات تدريجية ومنظمة ويتكون من كلمتين هما «كاي» (Kai) وتعني التغير و زن (Zen) الافضل ومبدأ كايزن يقوم على . التحسن التدريجي للسياسات الاقتصادية. التركيز على

تقليل الهدر الاقتصادي. بناء ثقافة اقتصادية مرنة هذا على مستوى الاقتصاد الكلي. اما الاقتصاد الجزئي يقوم على. تحسين الكفاءة والانتاجية. اشتراك العاملين في التحسين. تعزيز الجودة بشكل مستمر.

لآثار المترتبة على الأداء البيئي

في جوهره، يُمثل الكايزن عملية تحسين مستمر تُركز بشكل مُستمر على التخلص من جميع أشكال الهدر في عملية مُستهدفة. عادةً ما تُشبه ثقافة وعملية التحسين المُستمر الناتجة إلى حد كبير تلك المُتبعة في أنظمة الإدارة البيئية (EMS)، ومعياري ISO 14001، وبرامج منع التلوث. من مزايا الكايزن. إشراكه للعاملين من وظائف مُتعددة، والذين قد يكون لهم دور في عملية مُعينة، وتشجيعهم بقوة على المشاركة في أنشطة تقليل الهدر. غالبًا ما يكون لدى العاملين المُقربين من عملية مُعينة اقتراحات ورؤى يُمكن الاستفادة منها حول سُبُل تحسين العملية وتقليل الهدر. مع ذلك، وجدت المؤسسات صعوبة في كثير من الأحيان في الحفاظ على مشاركة الموظفين والتزامهم بأنشطة التحسين المُستمر (مثل P2، والإدارة البيئية) التي لا يُنظر إليها بالضرورة على أنها مُرتبطة مُباشرةً بالعمليات الأساسية. في بعض الحالات، قد يُوفر الكايزن وسيلةً لإشراك مُشاركة تنظيمية واسعة النطاق في أنشطة التحسين المُستمر التي تُركز، جزئيًا، على النفايات المادية والآثار البيئية.

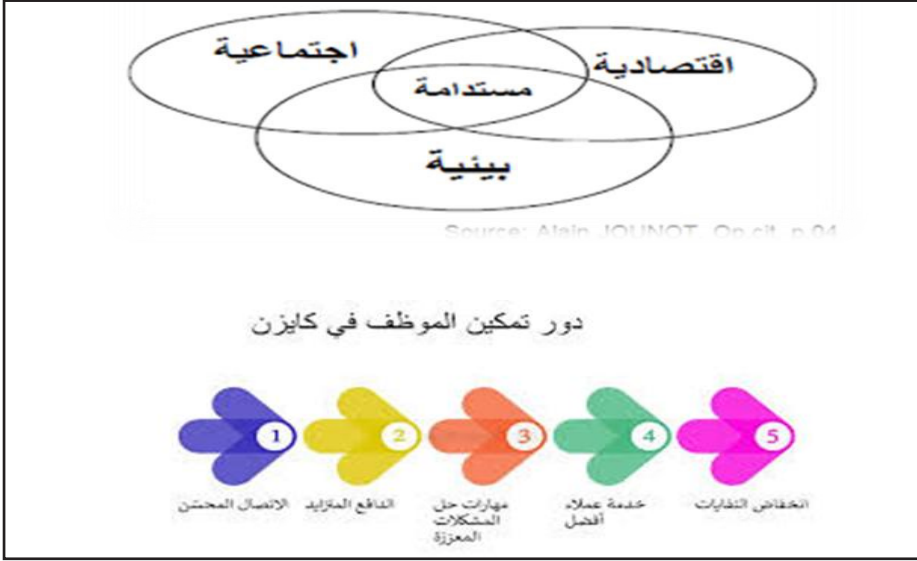
العيوب المحتملة :

قد يؤدي عدم إشراك العاملين البيئيين في عملية كايزن سريعة إلى تغييرات لا تستوفي المتطلبات التنظيمية البيئية المعمول بها (مثل متطلبات التعامل مع النفايات، ومتطلبات التصاريح). ينبغي الحرص على استشارة العاملين البيئيين بشأن التغييرات التي تُجرى على العمليات الحساسة بيئياً.

قد يؤدي عدم مراعاة الاعتبارات البيئية في منهجية «كايزن» إلى حلول لا تراعي المخاطر البيئية الكامنة المرتبطة بالعمليات الجديدة. على سبيل المثال، قد تختار مؤسسة تغييراً في كيمياء العملية يُلبي حاجة تحسين واحدة (مثل جودة المنتج، أو مدة دورة العملية)، ولكنه قد لا يكون مثالياً إذا أخذت المؤسسة في الاعتبار مخاطر المواد أو سميتها، والتزامات إدارة المواد الكيميائية والنفايات الخطرة المرتبطة بها.

إن عدم إدراج الاعتبارات البيئية صراحةً في كايزن قد يُغفل فرصاً قيمة لمنع التلوث وتحقيق الاستدامة. على سبيل المثال، قد لا تُستغل فرصة واضحة للحفاظ على موارد المياه إذا لم يكن استخدام المياه مكلفاً، وبالتالي لا يُعتبر نفقةً مُبذرةً يجب معالجتها. وبالمثل، فإن إدراج الاعتبارات البيئية في أهداف كايزن. يُمكن أن يؤدي إلى حلول أقل اعتماداً على المواد الخطرة أو تُنتج نفايات أقل خطورة.

الشكل رقم (١) أساسيات التنمية المستدامة



الفصل الثاني

تحليل بنية زيارة الاربعين من حيث الحجم والتوزيع والخدمات

وذلك من يعظم شعار الله فأنها من تقوى القلوب. في كل عام تهفو القلوب قبل الاقدام الى قبلة الاحرار حيث كربلاء موطن العزة والكرامة والاباء وفي مسير الاربعين وبتوافد المؤمنين من كل بقاع الارض يصدح صدى هذا الصوت في انفسهم فان لقتل لولدي الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد ابدا. في كل خطوة حب وكل عطاء درس. وكل بذل نبل. لا نتحدث فقط عن الاقدام التي تسير. بل عن القلوب التي تهتدي. والعقول التي تتعلم من مدرسة سيد الشهداء. قبل الخوض في تحليل زيارة الاربعين لا بد من توضيح ماهي زيارة الاربعين ولماذا سميت بهذا الاسم ولما لها خصوصية عن باق الزيارات الائمة الاطهار عليهم السلام **رحمها الله** زيارة الاربعين هي احياء ذكرى على مرور اربعين يوميا على استشهاد الامام الحسين عليه السلام في معركة الطف التي جرت

في كربلاء سنة ٦٢ هـ وتعتبر من اهم المناسبات الدينية عند المسلمين ولاسيما الشيعة وخاصة ان يوم الاربعين يمثل رمزا للوفاء والتضحية بأخلاق وقيم ومبادئ ورسالة الامام الحسين في التضحية بالنفس والعيال وكل شيء لله من اجل وضع مبادئ العدالة والكرامة الانسانية. اذا تعبر عن الولاء للإسلام وتجديد العهد والسير على خطاه في تحقيق العدالة والحرية. وهذه الزيارة فضائل عند الله عز وجل كما ورد في بعض احاديث الائمة. (قولويه. ٣٦٩هـ) لكي نستثمر هذه الزيارة بشكل حقيقي في ظل اجواء الزيارات التي يشهدها العراق على طول العام من زيارات عدة بشكل عام وزيارة الاربعين بشكل خاص نظرا لعدد الهائلة التي تجتذب نحو كعبة الاحرار من داخل العراق وخارجه. لذا سوف نجد الوان الطيف البشري مما يفتح الابواب للأسواق التجارية. في خلق منافسة حقيقية للسوق التجاري. وهنا لا نجد حرجا في استثمار هذه الزيارة من استغلال الفوائد الاقتصادية من اجل خلق التنمية المترتب اثرها من هذه الزيارة. استثمارها فرصة كفرصة الحج وهذا ما ورد في القران الكريم عن شعيرة الحج بقوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم) (الحج. ٢٨) ومن خلال هذه الآية لا بد ان نطلق من منطلق اقتصادي التي اعطيت الشرعية لجمع بين الشعيرة الروحية والعبادية والفوائد الدنيوية ولاسيما المالية لما لها اثر اقتصادي بنوي تنموي. ولهذا العراق يتمتع بسياحة دينية مهمة ولها ابعاد مالية كبيرة تقدر سنويا بملايين الدولارات لكن اغلبها ضائعة. ومن هنا كان لزاما علينا ان نضع ايدينا على اهم الفوائد والمردودات الاقتصادية الناتجة عن زيارة الاربعين التي يمكن ان نطورها في المستقبل. (الصمباني. ٢٠١٥).

١. توفير فرص العمل: كلما زاد عدد الزائرين زادت فرص العمل. ولاسيما في بعض الامور السياحية كالفنادق والتاكسي واصحاب الاكشاك وغير ذلك بالتالي ترفع المستوى المعيشي وتقلل البطالة وتحقق الرفاهية.

٢. خلق بيئة استثمارية آمنة : من خلال الزيارة سوف تنعكس صورة إيجابية عن البلد من ناحية مستوى الأمان والاستقرار مما يشجع رؤوس الأموال على التدفق من الداخل والخارج من أجل الاستثمار مما يساعد على زيادة رؤوس الأموال الأجنبية وهذا يوضح من خلال تأشيرات دخول السياح إلى البلد والإنفاق اليومي للسائحين وفروقات تصريف العملات وإيرادات المطاعم والفنادق... الخ .

١-١- تحليل حجم زوار الربعين

لو أخذنا إحصائية الزيارة من عام ٢٠١٦ حيث بلغت أعداد الزائرين ما يقارب (١١٢١٠٢٦٧) مليون . وعدد المواكب الحسينية (٨١٠٠) وبحدود (١٠٠٠) منتسب من الفرق الطيبة مقارنة بالأعوام الذي تليه بارتفاع مستمر لغاية ٢٠٢٥ ويمكن عمل جدول بين لنا الإحصائية السنوية من ٢٠١٦-٢٠٢٥ .

جدول (١) تحليل إحصائية زيارة الربعين

المتغيرات	عدد الزائرين	عدد الزائرين الاجانب
٢٠١٦	١١,٢١٠,٢٦٧	٢٣٠٠,٠٠٠
٢٠١٧	١٣,٨٧٤,٨١٨	٢٧٩٠,٠٠٠
٢٠١٨	١٥,٣٢٢,٩٤٩	١٠٨٠,٠٠٠
٢٠١٩	١٥,٢٢٩,٩٥٥	٢٠٦٨٠,٠٠٠
٢٠٢٠	١٤,٥٥٣,٣٠٨	-----
٢٠٢١	١٦,٣٢٧,٥٤٢	-----
٢٠٢٢	٢١,١٩٨,٦٤٠	٤٠١٢,٠٩١
٢٠٢٣	٢٢,٠١٩,١٤٦	١٧٠٠,٠٠٠
٢٠٢٤	٢١,٤٨٠,٥٢٥	٣٢٨٠,١٦٩
٢٠٢٥	٢١,١٠٣,٥٢٤	٤٠٠٠,٠٠٠

عدد وسائل الاعلام	عدد العجالات	عدد القوات الامنية	عدد التطوعين	الفرق الطبية	عدد الموابك الحسينية المحلية واجنبية
١٠٠٠	١٨٨٧٣	٥٢٧٠٧٨	٧٨٠٠	٨٧٤	١٥٠٠٠٠
٥٠٤	٤٠٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠	٥٥٠٠	٣٠٠٠٠	١٣٠٨٤
٤٩٠	٣٥٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	١٢٧٥٢
٤٦٧	٢٨٠٠٠٠	١٨٠٠٠٧١	٣٨٠٠	١٨٠٠٠	١٢٤٥٢
٤٤٥	١٨٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٢٠٠	٢١٠٠٠	١١٤١١
٤٢٣	١٢٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠	٧٠٠-٥٠٠	٣٠٠٠٠	١١٠٧٠
٤٠٧	٣٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠	٤٢٠٠	١٥٠٠٠	١٠٧٠٠
٣٩٢	٢٥٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠	٣٥٠٠	١٢٠٠٠	١٠٦٠٠
٥٠٠	١٠٠٤٠٠	٥٠٠٠٠	٢٤٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠
---	---	٢٥٠٠٠	-	١٠٠٠٠٠	٨١٠٠

المصدر: ديوان الوقف الشيعي - العتبة الحسينية والعتبة العباسية المقدسة مكتب الامين العام من ٢٠١٦-٢٠٢٥ وشبكة الكفيل لمحلية

هيئة المنافذ الحدودية. وزارة الداخلية العراقية تقرير (٢٠١٨-٢٠٢٤) زيارة الاربعين

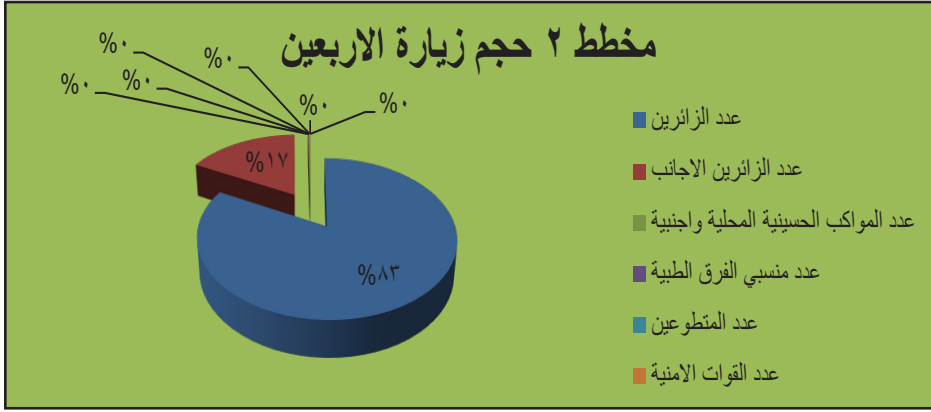
هيئة الاعلام والاتصالات ونقابة الصحفيين العراقي وتقارير CMC Report ٢٠١٨-٢٠٢٤ وكالة نون الخبرية ٢٠١٩ ووزارة الصحة العراقية ٢٠١٨-٢٠٢٤

وزارة التخطيط العراقية ٢٠٢٣ زيارة الاربعين .

بيان وزارة الداخلية العراقية ٢٠٢٥.

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ ان اعداد الزائرين من ٢٠١٦ حيث بلغ عدد الزائرين بحدود (١١٢١٠٢٦٧) مليون زائر من العراق وخارجه وبلغ الزائرين من الخارج العراق (٢٣٠٠٠٠) زائر من مختلف بلدان بقاع العالم وايضا في عام ٢٠١٧ و٢٠١٨ لغاية ٢٠٢٠ انخفض بسبب جائحة كورونا في ٢٠٢٠ و٢٠٢١ منع العراق الزائرين من الخارج بسبب تفشي الجائحة لكن ما عاد عدد الزائرين في تزايد لغاية ٢٠٢٤ بلغ عدد الزائرين في نفس العام (٢١٤٨٠٥٢١) مليون زائر اما عدد الزائرين من الخارج بلغ (٣٢٨٠١٦٩) مليون زائر بمشاركة عدد من المواكب كان بمقدار (١٣٠٨٤) بينما كان ٢٠١٦ (٨١٠٠) بعدد من المتطوعين. بمشاركة (٥٠٤) وسيلة اعلام مرئية ومسموعة وهذا العدد في تزايد مستمر لغاية عام ٢٠٢٥ بلغ عدد الزائرين (١٠٣٥٢٤, ٢١) بمشاركة (١٥٠٠٠) من المواكب وعدد المتطوعين بلغ (٧٨٠٠) بينما بلغت عدد مشاركة القوات الامنية (٥٢٧٠٧٨) بمشاركة (١٠٠٠) وسيلة اعلام . كل هذا يدل على وجود تنظيم عالي من المسؤولية من قبل الجميع دون استثناء وهذا يعود كله لاستقرار الامني المشهود مستفيدة من بعض الامور المهمة . ك وجود الحرية الكاملة في ممارسة الشعائر الدينية . وارتفاع الدخل وتوفير واستغلال بعض الفراغ كالاجازات وتعطيل الدوام. واهم عامل الدافع الروحي العميق والدروس المستفيدة من الائمة الاطهار لهذه الزيارة المخصوصة فضلا عن تأثير التكنولوجيا ووسائل الاتصال وغيرها. من الامور الكثيرة كالتعام والشراب والمبيت المجاني واعفاء وانخفاض التأشيرة سمة الدخول الاجانب . وهذا يدل على وجود زيادة في اعداد الزائرين في ٢٠٢٥ ولاسيما الاجانب وهذا كله يحتاج الى طعام وشراب ومنام اي كلف اضافية وكما موضح بالشكل الاتي.

شكل رقم (٢) حجم زيارة الاربعين



المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات الجدول السابق

٢-١ التوزيع الجغرافي لحركة الزائرين

يتجه الزائرين عدة طرق كان سيرا على الاقدام او بالسيارات داخل العراق نحو كربلاء المقدسة سواء كان زائرين من داخل او عن طريق المنافذ البرية او البحرية او المطارات او الحدود المشتركة مع العراق وهذا يتمركز على محورين الجنوبي من البصرة الى كربلاء والمحور الشرقي من منافذ زرباطية و شلاجة وسوف نوضح ذلك بشكل مختصر هذا المسير للزائرين. (يبدأ من راس البيشة مصب شط العرب. اقصى البصرة مع زائرين كانوا من الكويت او ايران..باتجاه المحافظات الجنوبية مسيان .ناصرية .سماوة. ديوانية.-شامية نجف .حلة.باتجاه كربلاء وهو من اكثر المحاور حجما من حيث اعداد الزائرين وجميع هذه الطرق متوفرة كافة الخدمات الامنية واللوجستية وكل ما يحتاجه الزائر من طعام وشراب ومنام وهذا ما يشارك به الجميع . اما الطريق الثاني وهو من المنافذ الحدودية مع ايران في ديبالى باتجاه واسط نح كربلاء وطرق من الشمال نحو بغداد باتجاه كربلاء وكلها تقدم نفس الخدمات والمجهود . (العيسى ٢٠٠٤) ولو خذنا معادلة بسيطة عن حجم الانفاق لنجد ملايين الدولارات تنفق ما

يعادل موازنات دول على سبيل المثال نأخذ مثال لغرض التوضيح الكلف وهو حجم الماء الذي يستهلكه كل زائر بمعادلة تقريبه مبسطة في زيارة الاربعين لعام ٢٠٢٥ لنفرض (ان كل زائر يستهلك ١٠ كاسات صغيرة باليوم وهذا ادنى تقدير وعدد الكاسات في الكارتون الواحد = ٦٠ كاسة بسعر الكارتون = ١٥٠٠٠ دينار عراقي بعدد زائرين ٢١ مليون لنحس المعادلة ٢١ مليون * ١٠ كاسات = ٢١٠ مليون كاسة. ٢١٠ * ١٠ ايام الزيارة = ٢,١٠٠ مليار / ٦٠ كاسة ماء = ٣٥ مليون كارتون * ١٥٠٠ سعر الكارتون = ٥٢,٥٠٠ مليار دينار. يشكل بحدود ٣٩ مليون دولار فقط الماء لو اردنا نحسب الطعام ب ٣ وجبات بسعر تقريبي ١٥٠٠٠ * ٢١ مليون * ١٠ ايام ٣,١٥٠ مليار لو اخذنا ايضا حجم انفاق المواكب بالمجمل ان كل (٥٠ متر) يحتوي على ٧ مواكب لو كل موكب ينفق بحدود مليون دينار * ١٠ ايام * ٨٠٠٠ موكب = ٨٠ مليار اذان حجم الانفاق هائل وهذا ما ينشط حركة السوق من ناحية الطلب والعرض ومستوى التشغيل بكافة القطاعات الاقتصادية مما يقلل من الفقر وارتفاع حجم التشغيل ونشاط حركة السوق وهذا له اثر في التنمية الاقتصادية .

الفصل الثالث

الاثر الاقتصادي لزيارة الاربعين على القطاعات الانتاجية والتوزيعية

١-١- التقييم الاقتصادي لادارة النفايات الصلبة في زيارة الاربعين بين المعالجة والعوائد البيئية

ادارة النفايات في الفعاليات الدينية الضخمة تشكل بعدا بيئيا واقتصاديا وصحيا كزيارة الاربعين . حيث تشهد محافظة كربلاء المقدسة وحتى المحافظات الاخرى تكدس اطنان هائلة من النفايات وهو من التحديات التي المحافظة بسبب الاعداد الزائرين من مختلف المدن والدول لابد من معالجة هذه المشكلة المعقدة التي تؤثر على البيئة ونفس الوقت لابد من اعادة تدويرها والاستفادة منها . ولغرض وضع الحلول الناجعة لابد ان نوضح مسببات انتشار هذه الظاهرة والتي يمكن اجمالها بنقاط معينة :

١ . المناسبات الدينية الضخمة مثل زيارة الاربعين والزيارة الشعبانية وغيرها التي تزدهم المدينة بأعداد هائلة من الزائرين . وبشكل يفوق الطاقة الاستيعابية للمدينة لابد الاستفادة منها على سبيل المثال كان عدد الزائرين لعام (٢٠٢٥) (٥٢٤, ١٠٣, ٢١) وتم رفع اكثر (٦٠٠ الف طن) حسب تصريح محافظة كربلاء المقدسة كلها تشكل اعباء على الموارد كانت مادية او بشرية .

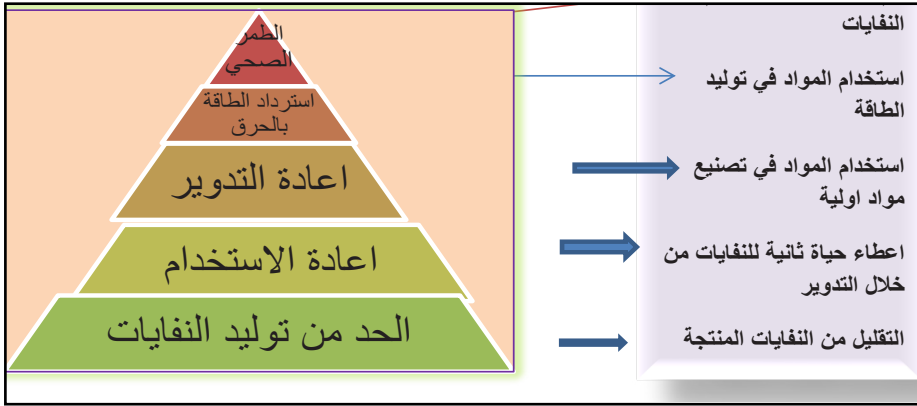
٢ . الرياح والعواصف الغبارية التي تتعرض لها مدينة كربلاء بسبب التصحر يكون لها دور سيئ في تجمع وتراكم النفايات ولاسيما الاكياس البلاستيكية والاجزاء الاخرى من النفايات .

وكل هذه العوامل وعوامل اخرى تساهم في تراكم النفايات وكما اوضحنا خاصة في موسم الزيارة وما تنتجه المواكب الحسينية الهائلة والتي بلغت في هذا العام بحدود ٨٠٠٠ موكب وهذا قد ينتج ٨٠٠ الف طن من النفايات وهذا لا ينكر ان هناك جهد مبذول سواء كانت من محافظة كربلاء او المحافظات الاخرى او المتطوعين وحتى المواكب الحسينية في توفير كافة الدعم من اليات واكياس وجهد بشري وتوزيع الحاويات فمثلا. لو اخذنا احصائية عام (٢٠٢٢) كان الكادر البشري (٥١٣٠) واليات (٥٠٣) وتوزع اكياس نفايات بحدود (٥٥٢٧٥٠) والحاويات الموزعة سعة ٦٦٠ لتر (٤٦٠) وكمية النفايات المرفوعة بنفس العام (٥٤٥٠٠) مقارنة ٢٠٢٥ (٦٠٠ الف طن مرفوع) (محافظة كربلاء. النشرة الاحصائية السنوية. ٢٠٢٥) لكن تبقى حجم النفايات هائل ولا بد من اعادة تدوير هذه النفايات من اجل الحفاظ على صحة الزائرين والبيئة وحتى ما بعد الزيارة .
(مسلم & عبد الوهاب. ٢٠٢٤)

٢-١- طرق معالجة مخلفات الناتجة عن زيارة الاربعين بين الكلفة والعائد

ان هدف البحث هو تقم الفرص الاقتصادية لا عادة التدوير والاستفادة من النفايات مما يحسن من كافة الاداء وتقليل الهدر من منظور اقتصادي . اذ ان الهدف الاسمى من ذلك معالجة المخلفات الصلبة لما لها اثر على صحة الانسان والبيئة . وهذا ما ركزت عليه سياسة الاتحاد الاوربي في مجال معالجة المخلفات بشكل هرمي الهيكل الهرمي لا دارة النفايات (HTTP:// WWW.ENVIRONEUR.COM) الذي يركز على اعادة تدوير النفايات والحفاظ على البيئة وخاصة الاستفادة من هذه النفايات كمادة اولية في الصناعة او التسميد او الاستفادة في توليد الطاقة لان الطمر النفايات لا يمكن الاستفادة منها ومن الطرق البدائية. اذ الهدف تقليل هذه المخلفات والاستفادة منها والجزء الذي لا يمكن تقليل ولا يمكن الاستفادة منه يمكن طمره بطرق صحية حديثة ويمكن توضيح ذلك بالشكل الاتي :

شكل (٣) هرم ادارة النفايات



المصدر: من اعداد الباحث

من خلال الشكل اعلاه هو نسعى الى تدنية التكاليف وتعظيم الارباح وهو من الاهداف الاقتصادية التي تمثل امثليه باريتو في ادارة الموارد الاقتصادية اي تعظيم المنافع الاقتصادية من النفايات باعتباره مورد اقتصادي يجب استثماره هذا من جانب ومن جانب اخر الحفاظ على صحة الانسان وايضا البيئة. وان تدوير النفايات تعود بالنفع في حالة توافرت المال وتكنولوجية وايدي العاملة الماهرة والرغبة الحقيقية في تحقيق ذلك وهذا لا يعود فقط. على البيئة وتخفيض النفايات وانما يهيئ فرص العمل والمواد الاولية والطاقة المتجددة. وبالتالي يمثل قيمة مضافة حقيقية للدخل القومي ورافد مالي في تمويل الموازنة العامة للدولة. اذا التخلص من النفايات واعادة التدوير يتطلب مجموعة من العوامل من اهمها :

١. توفير الارادة الحقيقية والموارد المالية والامكانيات والتكنولوجية والخبرات للإدارة هذا الملف من خلال الشركات العالمية المختصة وهذا ليس لمحافظة كربلاء فقط يمكن شمول ارجاع العراق كافة .

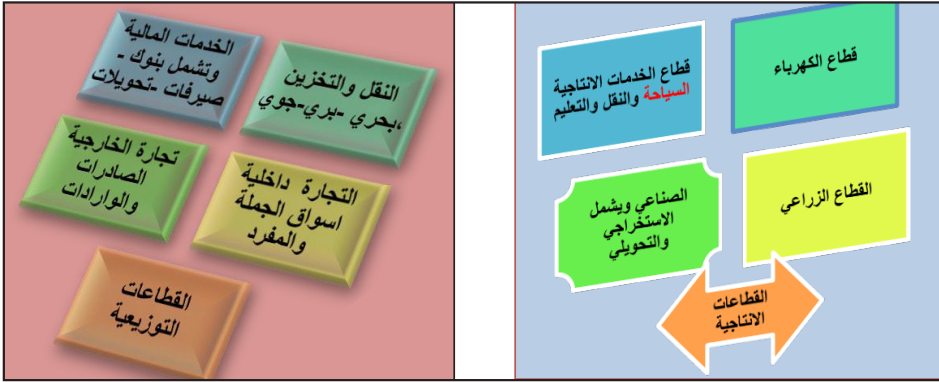
٢. تنمية الوعي لدى الشباب والتعاون بين جميع الهيئات والمؤسسات من خلال التوعية المستمرة هو كيفية الحفاظ على البيئة ووضع النفايات في اماكنها المخصصة وايضا التخلص من العشوائيات والمناطق المكشوفة والتشجيع على الزراعة ولاسيما من اماكن اتجاه الزائرين .

٣. احكام عمليات المراقبة والرصد مع الشركات المتخصصة في اعادة التدوير لا دارة المخلفات وخاصة المناسبات الكبيرة .(الغمري وابو العطا .٢٠٠٩).

٣-١- اثر زيارة الاربعين على القطاعات الانتاجية والتوزيعية

يعد التنوع الاقتصادي من اهم مرتكزات التنمية المستدامة الذي ينقذ الاقتصاد من التبعية الريعية نحو تنوع اقتصاد يعتمد على مجموع من الموارد ولاسيما في العراق الذي يعتمد على القطاع النفطي بشكل كبير بجانب اهمال الصناعة والزراعة والتجارة وقطاع اخر مدر للدخل القطاع السياحي لما يملكه العراق من مقومات النجاح في هذا القطاع ويمكن تقسم هذه القطاعات كما موضح بالشكل الاتي :

شكل (٣) توزيع القطاعات الانتاجية والتوزيعية



الفصل الرابع

الزيارات الدينية كفرصة لتحقيق التنمية المستدامة في العراق

البعد الاقتصادي غير المتوقع من زيارة الربيعين (الاقتصاد الخفي)

نستنتج من زيارة الربيعين انه لا يوجد ضرر كما يدعي البعض عن تعطيل مصالح الدولة من خلال التعطيل وقطع الشوارع وغير ذلك من المسميات وان كانت هناك اضرار فأنها تنعكس بشكل وبآخر على الاقتصاد . ان الشعبان الاسود كما تسميه بعض الشخصيات الغربية على زيارة الربيعين لعل هذا الوصف يعبر عن فهم هذه الفعالية ومستوى تأثيرها لان اكثر فتكا وقوة . اذان هذه الزيارة تعبر عن حالة صورية هندسية (top view) اذا هذه الزيارة تنسجم مع الارادة العالمية الجديدة ان يصبح العراق بيئة مستقرة مما يشجع على الاستثمار لكون العراق مرم مهم لنقل التجاري الدولي ورابطا» بين دول الشرق والغرب من منظار دولي مهم وايضا مما يتمتع به العراق من موارد وسياحة واقتصادية وحضارية وكل هذا يثبت من خلال فعالية انسانية ايمانية روحية لكن فيها جوانب اقتصادية بحثة اذان الفلسفة الضدية التي اطلقت الشعبان الاسود والتي ارادت ان تقلل من اهمية هذه الزيارة بداءات تتطور وتتحول الى نفق نور وانسانية ومحبة . و اصبحت تنظر لهذه زيارة منظور دولي وليس اقليمي ينعكس على مدى توفر الامن والامان من خلال هذه الزيارة وان لزيارة الربيعين تأثير من ادوات الخدمة المقدمة وهي غير ربحية التي توفر كافة متطلبات الزائرين بشكل مجاني ومن خلال هذه الزيارة تنشط الدورة الاقتصادية لان اغلب المنتجات المستخدمة من قبل الهيئات والمواكب منتجات محلية الصنع . مما يؤدي الى زيادة الانتاج الغذائي . وحتى الزراعي والصناعي وحتى التبادل التجاري بين الدول له انعكاسات ايجابية في ترطيب الاجواء الدولية وتبادل المصالح من خلال

التبادل الذي ينعكس على الدينار العراقي. وايضا توضيح عادات وتقاليد العراق من خلال السياحة وانفتاح البيئة العراقية على الخارج التي كانت منغلقة اكثر من اربعة عقود و وهذا سياهم في تقوية العراق ورفع امكانيته في الشؤون الخارجية الذي يعكس السياسة الخارجية للعراق وتعظيم مكانته. وكل هذا يفند ان لزيارة الاربعين اثر سلبي على الاقتصاد العراقي اذ ان تبقى زيارة الاربعين المرتكز الثقافي والاجتماعي والاقتصادي بل حتى السياسي والانساني والذي يجابا على الاقتصاد المحلي بشكل عام وكوني باحث ارى بكل حيادية من اهم نقطة جوهرية في هذا البحث بشكل عام هو ان البركة من الامام الحسين و انفاسه عليه السلام انه لا يخرج اي شخص جائع من هذه المدينة بالرغم من ملايين الزائرين كلهم يعيشون بمحبة واحترام وسلام وهذا كله بركات سيد الشهداء ورعاية الامام الحجة عليه السلام. اذ ان الهدف من الزيارة يعزز الثقة المجتمعية وبالتالي يكون فرصة متاحة وبيئة صالحة لعمل والشركات عكس ما صوره الاعلام الاسود الذي كان هدفه ان يعيش العراق في عزلة اقتصادية بعيدة . اذ نستنتج من زيارة الاربعين انه وجود جدوى اقتصادية مستقبلية من ناحية العطاء لأنه تحرك جميع القطاعات كما اسلفنا وايضا تهدف الى عادة توزيع الدخل المجتمعي من ناحية التكافل والتراحم بين ابناء المجتمع. اذ ان امام العراق فرصة حقيقية للعمل على تحويل هذه المناسبة من حدث موسمي الى برامج اقتصادية واستثمارية من خلال برنامج تنموي مستمر ينعكس على البنى التحتية والبطالة . ووضع السياسات في فتح افاق الاستثمار في السياحة الدينية . اذ ان هذه الحشود البشرية والتي تتزايد في كل عام تترك اثار كبيرة على الصعيد الانفاق الكلي برتمته (الطلب على السلع والخدمات) من خلال الدخول التي يحصل عليها اصحاب الخدمات التي توفر للزائرين على سبيل المثال كقطاع المطاعم والفنادق والمحلات التجارية بمختلف عناوينها ومساميتها

والبسيطات وقطاع النقل بين المحفظات ولاسيما للزائرين الاجانب . كل هذه الموارد سوف تنعكس بمرور الزمن على الاقتصاد لان ينشط كما اوضحنا الدورة الاقتصادية وينقلها من الكساد الى الرواج . لان زيادة الطلب على الخضروات وغيرها من اصحاب المواكب ما يدفع الى الزراعة والصناعة وزيادة الفنادق وفتح طرق جديدة وجسور وغيرها. وايضا هناك منافع اقتصادية غير منظورة من خلال زيارة الاربعين ومن اهمها هو التعارف والتقارب بين رجال الاعمال العراقيين والاجانب من خلال تعريف الوافدين على المنتجات العراقية. وتعرف العراقيين بمنتجات الاخرين ولغة والثقافات والعادات والتقاليد وهذا كله هو اداة لتنشيط الاستثمار الاجنبي في العراق . ومن خلالها تعريف الزائر الاجنب على (عباس . ٢٠١٧)

١. إقامة مركز تثقيفي عن الاقتصاد العراقي وثرواته الاقتصادية والتاريخية والحضارية والثقافية.
٢. انشاء معرض للمنتوجات العراقية . وخاصة الاعمال اليدوية في هذه المناسبة.
٣. انشاء معرض للمنتوجات الصناعية في البلد وان يكون هذا المعرض ملتقى رجال الاعمال العراقيين مع اقرانهم من الدول العربية والأجنبية.
٤. مركز سياحي لتعريف الزائر العراقي والاجنبي على المواقع السياحية . الترفيهية والتاريخية والتراثية.

٢-١- التحديات والفرص والنظرة الاستشرافية للتنمية المستدامة من خلال

استثمار زيارة الاربعين

بعد ما وضعنا البعد الاقتصادي والمعنوي والروحي من زيارة الاربعين والابعاد الاقتصادية سواء كانت من جانب منظور وغير منظور الا انه في الواقع تحديات ومعوقات قد تمنع من تحقيق الاهداف المرجوة من تلك الزيارة وان هذه التحديات قد تعرقل النهوض بالتنمية المستدامة . والذي قد يكون فيها الطريق طويل امام التحول هذا النشاط الموسمي الذي يخلق الاداة الفعالة في تحقيق التنمية الشاملة . لكنه يبقى فرصة واقعية اذا تصافرت الجهود وتوفرت الارادة من خلال التكامل والتنسيق والتخطيط بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المحلي بدقة وعناية والا تبقى التحديات قائمة دون استثمار هذه المناسبة ومن ابرز هذه التحديات:

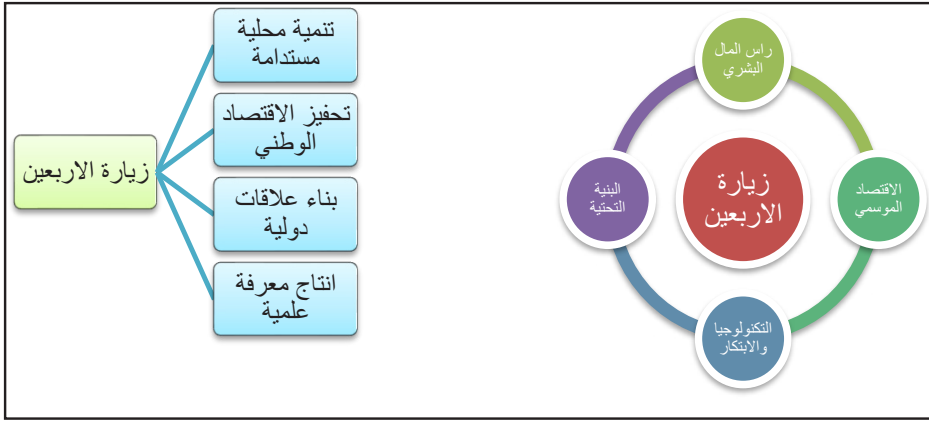
- ضعف البنى التحتية من طرق وجسور وطرق غير معبدة والتصحّر وتوفر الخدمات التي توفر ايواء ونقل الزائرين دون معاناة وخاصة ان عدد الزائرين في تزايد بين سنة وخرى.
- غياب التنسيق (المؤسسي) سواء كان بين اصحاب الهيئات والحكومات المحلية وبعض الجهات ذات العلاقة الذي في اغلب ما تذهب الجهود دون الاستفادة من الموارد المبذولة ووضعها في مكانها الصحيح.
- موسمية النشاط الاقتصادي لا يقتصر على زيارة الاربعين فقط وانما زيار الرجبية و الشعبانية وغيرها من اجل ديمومتها بشكل مستمر والاستفادة من الموارد.
- الاعتماد الكبير على الهيئات والمواكب والمبادرات الفردية الاهلية تعطي نشاط اقتصادي متذبذب وغير مستقر من ناحية النتائج .

اما الفرص المتاحة للزيارة الاربعة:

- تنوع مصادر الدخل وهو من ادخال السياحة الدينية كمصدر رافد للموازنة العامة للدولة والتخلص من ريعية النفط . وهذا ما عملت به كثير من البلدان في استثمار السياحة الدينية كالهند وايران والسعودية اي خلق دخل مدر وليس دخل احادي تابع للمزاجيات السوق . (UNWTO.2023) .
- تشجيع الصناعات المحلية ولاسيما اصحاب الدخول المتوسطة والصغيرة (تنشيط القطاع الخاص) من خلال الطلب من اصحاب المواكب على بعض المنتجات او زيادة التشغيل في المطاعم والفنادق وقطاع النقل .اي يوفر فرصة حقيقية لإعادة تنشيط القطاعات الانتاجية . وهذا يتماشى ما توصيات البنك الدولي حول دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة . وايضا تعزيز البنى التحتية من طرق ومواصلات وفنادق ومياه ومجاري وغيرها تمثل فرصة حقيقية لجذب الاستثمارات طويلة الاجل سواء من القطاع الخاص الشركات العراقية او الشركات الدولية . (UNDP.2022)
- بناء التكافل الاجتماعي من خلال توزيع الدخل بين ابناء المجتمع الواحد من خلال تعزيز الثقة الاجتماعية وهذا يقلل من التكاليف وهذا من مرتكزات الاقتصاد المؤسسي الحديث .

نظرة استشرافية للزيارة الأربعين

هناك الكثير من الأسباب التي تجعل الانبهار بالمشهد في زيارة الأربعين، في أكثر من تفصيل، لا ينحصر بالشيعة فقط، بل حالة الاندهاش اليوم موجودة عند مختلف الناس من شعوب العالم، ومن اعناوين شتى، كما أن استثنائية هذه المناسبة. لا تنحصر في إطار الزمن الحاضر، بل كانت حاضرة منذ التاريخ القديم، فكما تحدثت صحف إبراهيم وموسى وعيسى عليه السلام عن النبي الخاتم صلى الله عليه وآله وظهور المخلص عليه السلام من بعده، كانت استثنائية الإمام الحسين (صلوات الله عليه) حاضرة في الكتب الأولى. الباحثة في اللاهوت (إيزابيل بنيامين ماما آشوري)، إثر متابعتها مجريات زيارة الأربعين وانعكاساتها العالمية، على مدى عدة سنوات.



تقوم زيارة الأربعين على اربع ركائز يمكن تنميتها في المستقبل

المبحث الخامس / الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

١. نستلهم من زيارة الاربعين ان هناك عطاء مادي وهو يحرك السوق. في جميع القطاعات الانتاجية والتوزيعية اذ هناك. اقتصاد ربحي ينعكس اقتصاد البلد برمته . وعطاء روحي يقوم على مبدا التكافل المجتمعي كمساعدة الفقراء . وايضا السلم المجتمعي الذي يقوم على المحبة والسماحة. وتقبل الاخر وهذا كله بركات سيد الشهداء. اي المحافظة على كرامة الانسان من الاذلال التي انتجته الرأسمالية . وبين كل هذا وذاك ان انه وجود عناية الالهية في حفظ وادامة زخم الزائرين .
٢. سحب كتلة نقدية كبيرة من الناس وضخها في السوق وبالتالي له اثر في تحريك الاقتصاد من جانب ومن اجانب اخر له اثر في تقليل حجم التضخم الركودي وازضافة ذلك هو تحريك الاقتصاد الخفي الذي تقوم بيه المواكب والهيئات .
٣. من خلال الاعداد الهائلة لهذه المناسبة ولمدة عشرة ايام دون اي عوائق ومشاكل ما ينعكس صورة حقيقية واثباتية لبلد على الامن والامان وهذا يفتح افاق الى الشركات الكبرى على الاستثمار داخل البلد .
٤. بالرغم الجهود المبذولة من رفع النفائات من قبل دوائر البلدية والمتطوعين الا ان المحافظة تبقى فترة تعاني من مشكلة النفائات بسبب الزيارات المليونية لابد من اعادة تدويرها واستثمارها لان محافظة كربلاء تملك تلك المقومات لكنها تحتاج ادارة سليمة تعمل على المعالجة .
٥. كل ما تقدم هناك اثر اقتصادي سواء كان مباشر وغير مباشر من زيارة الاربعين وهذا ينعكس على المجتمع من خلال التكافل الاجتماعي ويعزز التنمية المستدامة ويخلق الفرص والابتكار لدى الهيئات والمتطوعين الذي يكون في تحسن مستمر .
٦. وهناك تحدي الذي لايزال مستمر ويعاني منه الزائرين الذي يكون قلقا للزائرين وهو قطاع النقل لا سيما ما بعد الرجوع من اداء مناسك الزيارة .

التوصيات

١. وضع خطط متوسطة وطويلة الاجل. (خطط استراتيجية) في ادارة الحشود والموارد وتنظيم عمل الهيئات والخدمات ولاسيما في المدن المستضيفة ك كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء لأنه يحقق الاستدامة من النشاط الاقتصادي . وايضا وايضا دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تقدم الخدمات للزائرين من خلال اقامة الورش والتدريب من اجل تطوير التقنيات التي يكون لها اثر ايجابي. ينعكس على الزائرين .
٢. المحافظة على البيئة وصحة الانسان من خلال ردم واعادة تدوير النفايات من خلال التعاقد مع الشركات المختصة العالمية والاستفادة من المواد المدورة كمادة اولية او كمصدر للدخل وهذا يأتي من خلال التوعية ونشر الثقافة ما بين للزائرين في وضع النفايات في اماكنها المخصصة وايضا العمل على ادخال العجلات الصديقة للبيئة في نقل الزائرين من اجل المحافظة على صحة الزائر .
٣. دعم وتطوير السياحة الدينية بكافة الجوانب قد تكون بديلة عن النفط لما يمتلكه العراق من مقومات حضارية وثقافية واماكن مقدسة وتاريخية . وايضا الدعم المؤسسي بين قطاعات الدولة والقطاع الخاص اي ادارة متكاملة في دعم السياحة زيارة الاربعين نموذج.
٤. تعزيز العمل التطوعي ما بين الهيئات ولاسيما في تنظيم حركة الزائرين ومراقبة الموارد وتنظيم السير والحد من الازدحام التي تحافظ على حياة الزائرين والحفاظ على الموارد
٥. تشكيل هيئة عليا للمناسبات الدينية او هيئة مستقلة تقدم لها كافة الدعم المادي والتشريعي والمعنوي وايضا تخصيص موازنة للدعم من خلال استثمار مبالغ سمات الدخول للزائرين الاجانب من اجل تطوير طرق ومداخ المحافظات المستضيفة للزيارة .

المصادر والمراجع

١. مدوه. محمود. عبد الغفور حمد. «الاستدامة الاقتصادية ورفاهية الاجيال القادمة» مقال منشور في جريدة الانباء الكويتية. في ٢٣ ديسمبر. ٢٠٢٤.
٢. سولتيرو كونراد وغريغوري والدريب. «استخدام. كايزن. لتقليل النفايات ومنع التلوث». إدارة جودة البيئة. (ربيع ٢٠٠٢)، ٢٣-٣٧.
٣. جوزيف روم. الإدارة الرشيقة والنظيفة: كيفية تعزيز الأرباح والإنتاجية من خلال الحد من التلوث (نيويورك: كودانشا أمريكا، ١٩٩٤)، ٢٨.
٤. الياصري. محمد قاسم. حسين. «زيارة الاربعين واثرها في تنمية السياحة الدينية في العراق». مركز دراسات البصرة والخليج العربي - قسم الدراسات الجغرافية - جامعة البصرة. السنة الخامسة. المجلد الخامس. العدد الثاني - ج ٢ - ٢٠١٩.
٥. بن قولويه - محمد. جعفر «كتاب كامل الزيارات» ٥٣٦٩. ص ٢٦٢.
٦. الصمياني. الشيخ. حيدر. «الاربعين وفلسفة المشي الى الحسين (عليه السلام)» المجلد الاول. اصدار العتبة الحسينية المقدسة - كربلاء. العراق. ٢٠١٥.
٧. العيسى. علي عباس. علي «السياحة الدينية في محافظة كربلاء المقدسة دراسة الجغرافية السياحية» رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة بغداد. ٢٠٠٤.

٨. مسلم. شاكر . حمدية وعبد الوهاب عبد الرزاق. نور. « السياسات والاجراءات المتكاملة لدارة المخلفات الصلبة في محافظة كربلاء المقدسة في الزيارة الاربعينية » بحث مقدم الى جامعة بغداد . كلية الادارة والاقتصاد. بحث منشور في مجلة الاربعين. المجلد الثاني. العدد الثاني. الجزء الثالث. السنة الثانية - ٢٠٢٤ .
٩. الغمري. ايمن محمد. ابو العطا . احمد علي « الادارة المتكاملة للنفايات. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع . الطبعة الاولى. المنصورة. مصر. ٢٠٠٩ .
١٠. علي خان . حسين . حمود. عبد المطلب. «تقويم وتطوير ادارة النفايات الصلبة البلدية في مدينة النجف. رسالة الماجستير - كلية الهندسة جامعة بغداد. العراق. ٢٠٠٥ .
١١. حسين. كريم سالم. و خلف. قاسم جبار « تنمية القطاع السياحي في العراق المقومات والتحديات والمتطلبات». بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية. المجلد ١٨. العدد ١ وع ٢٠١٦. ٢٠١٦ .
١٢. محمد رضا. عباس، «المنافع الاقتصادية لزيارة أربعينية الإمام الحسين»، موقع صوت العراق، /webcache.googleusercontent.com
١٣. الانترنت والذكاء الاصطناعي .
14. UNWT (2023) Tourism and Economic Diversification ; Global Report . Madrid ; United Nations World Tourism Organization.
15. World Bank (2020) Iraq Economic Monitor; Protecting Vulnerable Iraqis in the Time of a pandemic . Washington. DC; . the. World Bank.
16. UNDP (2022) Iraq Human Development Report 2022; pathways to Sustainable prosperity .New York ; United Nations Development. Program me.